

خطبة الجمعة بعنوان (التفكير في خلق الله) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:22](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:43](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:06](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله خرج كلهم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام ببني اسرائيل من مصر ليلا مسرعين هاربين وصل خبرهم الى فرعون تشدد غضبه وحشد وحشد جنده - [00:01:27](#)

واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشردمة قليلون وانهم لنا لغائضون كيف يخرجون من مملكتي بدون اذني وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون - [00:01:54](#)

فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم. كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين ادرك فرعون وجنده موسى وقومه عند البحر وكان هذا في صبيحة يوم عاشوراء عند شروق الشمس فاتبعوهم مشرقين - [00:02:23](#)

فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى فزعين خائفين انا لمدركون لا مفر البحر من امامنا والعدو من ورائنا فاوحى الله تعالى الى موسى ان ياتي البحر وان يتضرع الى ربه جل وعلا. قال موسى كما ثبت عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه - [00:02:57](#)

قال يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والباقي بعد كل شيء. اجعل لنا مخرجا فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - [00:03:36](#)

كالجبل العظيم رأى بنو اسرائيل اية عجيبة تحير الناظرين وتهدي المتفكرين ومر موسى عليه الصلاة والسلام وقومه حتى نجاهم الله تعالى وابى فرعون الا ان يصير على عناده وتكبره فاستخف قومه - [00:03:58](#)

واقترح بهم البحر واجلسنا ثم الاخرين قربنا فرعون وقومه هنالك في وسط البحر وانجيننا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين اطبق الله تعالى البحر على فرعون وجنده ان في ذلك لاية - [00:04:28](#)

وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم عباد الله قدم رسولنا صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وقومه - [00:04:56](#)

واهلك فرعون وجنده فصامه موسى شكرا فنحن نصومه تعظيما فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم وامر بصيامه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عاشوراء - [00:05:22](#)

فقال يكفر السنة الماضية الله اكبر فطوبى لمن صام منكم هذا اليوم الذي نحن فيه يوم عاشوراء يوم عاشوراء يوم عظيم من أيام الله

فيه اية عجيبة من آيات الله - [00:05:48](#)

خلق الله تعالى البحر لوليائه ونجاهم من أعدائه يقول قتادة رحمه الله تعالى أوحى الله تعالى تلك الليلة الى البحر ان اذا ضربك

موسى عليه الصلاة والسلام فاسمع له واطع - [00:06:10](#)

فبات البحر تلك الليلة يموج بعضه ببعض وله اضطراب فرقا من الله خوفا من الله وانتظارا لامر الله اكبر اذا كان البحر يا عباد الله

وهو هذا البحر العظيم المتلاطم في امواجه - [00:06:33](#)

يخاف من الله وينتظر امر الله حتى لا يتأخر عن امتثال امره طرفة عين فكيف يا عبد الله تهون عليك اوامر الله كيف يهون عليك ان

تؤخر الصلاة ولا تمتثل امر الله - [00:06:58](#)

هكذا الكائنات والمخلوقات كلها تعظم الله وتمتثل امره اول ما خلق الله تعالى السماوات والارض قال لها ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا

طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين. واوحى في كل سماء امرها - [00:07:21](#)

ثم هي الان تعظم الله وتسبح جل جلاله تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون

تسبيحهم ويقول الله جل وعلا يكشف لنا - [00:07:50](#)

عن هذه الحقيقة الكونية التي لا تدرك بالابصار ولا ترى ولا تخضعوا للدراسات والتجارب يكشفها لنا ربنا جل وعلا المتر ان الله يسجد

له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - [00:08:15](#)

وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم الذي لا يسجد لله ولا يسبحه شد عن هذا الكون فهو المهين

الذي لا قيمة له في هذا الكون - [00:08:45](#)

ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء هذه السماوات والارض قائمة بامر الله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره

ويقول الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:09:06](#)

ولانزاله ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا والا بسبب خطايا العباد وشركهم هذه السماوات تغضب لله ولعلها تريد ان

تنطبق على الارض حتى تهلك المشركين المجرمين - [00:09:30](#)

تغضب لله اذا انتقص ربنا جل وعلا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر

الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:10:00](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا ثم يوم القيامة اسمع لرهبها وتطيعه جل جلاله اذا السماء انشقت واذنت برهبها

وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - [00:10:27](#)

واذنت برهبها وحقت حق لها انتم القادة للواحد القهار جل جلاله نسأل الله تعالى ان يجعل في قلوبنا اليقين بعظمتته والمسارعة باوامره

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:10:50](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله كما فلق الله تعالى لكليمه موسى عليه الصلاة

والسلام البحر فقد سلق القمر - [00:11:33](#)

لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسبح الحصى في يده صلى الله عليه وسلم وحنا الجذع بفراقه صلى الله عليه وسلم واهتز الجبل

جبل احد اجلالا وتعظيما لنبينا صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه رضي الله عنهم - [00:11:55](#)

وسمع تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة يا عباد الله من طرق التفكير في مخلوقات الله شأنها عجيب اذا

تذكرت وتيقنت ان كل ما حولك يسبح الله ويعظمه - [00:12:27](#)

في السماوات وارضين وجبال واشجار والارض التي تمشي عليها والحصيات التي تراها واللباس الذي تلبسه وكل شيء في هذا

الوجود يسبح الله ويعظمه عندما تتفكر في مخلوقات الله وتسبيحها وتعظيمها - [00:12:52](#)

تتكشف لك اعظم حقيقة في الوجود ان الله جل جلاله هو الرب المعبود وحده جل جلاله ستجعل غايتك في الحياة. وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون تنسجم مع هذا الكون في تسبيحه وتعظيمه لله - [00:13:28](#)

تزداد تعظيما لله وحبا لله ومسارة لاوامر الله ولا تملك الا ان يلهج لسانك بتسبيح الله وذكره حتى ينطق قلبك ويقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه عذاب النار هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:13:51](#)

محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - [00:14:26](#) منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله - [00:14:49](#) وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا من الا فرجته ولا دينا الا قضيته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك - [00:15:09](#)

اللهم اجعل اللهم ارزقنا قلبا سليما متفكرا في اياتك. مسبحا بحمدك يا ارحم الراحمين. اللهم انا لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:15:33](#)